صحيفة «أصوات الضحايا» النشرة الإعلامية الأسبوعية لمناصرة ضحايا الحرب في السودان تصدر عن قسم الإعلام بمنظمة مناصرة ضحايا دارفور، وتعد منبرًا إعلاميًا مستقلًا يركز على: القضايا السياسية والاجتماعية الملحة في السودان. مناصرة ضحايا الحرب، خاصة النازحين واللاجئين في دارفور ومناطق النزاع الأخرى. كشف الانتهاكات وتوثيق المعاناة الإنسانية، والسعي نحو العدالة والمساءلة.

صحيفة أصوات الضحايا
Victims' Voices Newspaper
تصدر عن منظمة مناصرة ضحايا دارفور
العدد ال ١٣

رئيس التحرير:
آدم موسي اوباما
مدير التحرير:
مختار أحمد
إعداد و تصميم: صدام الدوش

البريد الإلكتروني: adam.musa@darfurvs.org | info@darfur.org | واتساب: +249927575005 | +256764605862

اليوم الأربعاء | 17 سبتمبر 2025 ميلادي
| ٢٥ ربيع أول ١٤٤٧ هجرية

سياسية .. إجتماعية .. ثقافية

# منظمة الأمل والملاذ ومناصرة ضحايا دارفور توزيع مساعدات غذائية لـ٥٠٠ أسرة بمعسكر المنارة شرق دارفور

## منسقية النازحين في دارفور : : الكوليرا في دارفور ١١,٩٢٦ إصابة و٤٦٤ وفاة منذ أغسطس وسط تفاقم الأزمة الإنسانية

## السودان: المبعوث الشخصي للأمين العام يجري لقاءات موسعة والتحالفات المدنية تدعو لحوار شامل والأمم المتحدة تحذر من تفاقم الجوع

تواصل الكوليرا حصد الأرواح في إقليم دارفور وسط تفاقم الوضع الصحي والإنساني، حيث سُجل اليوم الاثنين ١٩٣ حالة إصابة جديدة و١٠ وفيات، ليرتفع بذلك العدد التراكمي منذ تفشي المرض في أغسطس الماضي إلى ١١,٩٢٦ حالة إصابة و٤٦٤ وفاة

ص٢

أكد وفد «صمود» أن «لا حل عسكريًا للأزمة السودانية، وأن كل الجهود الإقليمية والدولية يجب أن تركز على حث الأطراف المتقاتلة على التفاوض دون شروط لإيجاد صيغة سياسية شاملة لإنهاء كافة مظاهر العنف وإعادة مسار الانتقال المدني الديمقراطي».

ص٤

قدمت منظمة الأمل والملاذ ومنظمة مناصرة ضحايا دارفور، يوم الأحد الموافق ١٤ سبتمبر ٢٠٢٥م، مساعدات طبية عاجلة لمركز صحي المنار للنازحين بمدينة الضعين – ولاية شرق دارفور

ص ٣

## «العدد الثالث عشر من صحيفة أصوات الضحايا»

رئيس التحرير: ادم موسى اوباما

ها نحن نصل إلى العدد الثالث عشر من أصوات الضحايا، لا كصفحات تُطبع فحسب، بل كصرخة حيّة تخرج من بين أنين المخيمات ووجع المدن المحاصرة. كل عددٍ من صحيفتنا هو ثمرة تعبٍ وسهر، وقطرة أملٍ تُزرع في أرضٍ أنهكتها الحروب والجوع والمرض.

- أيها القارئ... الوضع في بلادنا لم يعد يحتمل الوصف: الكوليرا تفتك بالأجساد في دارفور، بأكثر ١٢٠٠٠ ألف إصابة وآلاف الأسر المنكوبة؛ حمى الضنك تنتشر في الأبيض والجزيرة كالنار في هشيمٍ منسيّ؛ وأرواحٌ بريئة تُزهق كل يوم، في صمتٍ يوجع أكثر من الرصاص. إنها ليست أرقامًا تُكتب في تقارير، بل وجوه أمهات، ودموع أطفال، وصرخات شبابٍ حُرموا من حقهم في الحياة. ورغم هذا السواد، لم نرفع الراية البيضاء. بدعمٍ من شركائنا منظمات الأمل والملاذ ومناصرة ضحايا دارفور استطعنا أن نوصل الغذاء لألف أسرة، أي خمسة آلاف روح تشبثت بالحياة. دعمنا اثني عشر مركزًا صحيًا في دارفور، من القومة إلى كورما والمنع، لنقول للعالم: حتى في زمن الموت، يمكن أن تُزرع بذرة حياة. سياسيًا، قد يشهد سبتمبر بارقة ضوء. أن تجتمع الرباعية مصر والسعودية والإمارات والولايات المتحدة على كلمة واحدة، رافضة للحل العسكري، داعيةً لحل سياسي، فهذا حدث يستحق أن يُسجل. أن يلحق بهم الاتحاد الأفريقي والإيغاد ومجلس التعاون الخليجي، فهذا يزيد الأمل بأن ثمة بابًا يُطرق. لكن الحقيقة المُرّة تظل قائمة: ما لم يضع الجيش والدعم السريع والحركات المسلحة سلاحهم على الطاولة، وما لم يجلسوا للحوار الجاد، فإن دماء الأبرياء ستظل وقودًا في حرب عبثية. نحن نعلم – ويعلم العالم – أن الانتهاكات لم تتوقف. في الفاشر، في كردفان، في قلوبنا جميعًا. لذلك نقولها بملء الصوت: لا سلام بلا عدالة، ولا استقرار بلا محاسبة. لا يمكن أن يُبنى مستقبل فوق ركام الضحايا دون أن تُرد لهم الكرامة ويُعترف بآلامهم.

- أصوات الضحايا ليست صحيفة تُقرأ وتُطوى؛ إنها أمانة نحملها، عهدٌ قطعناه مع كل من فقدوا حياتهم أو شُردوا أو حُرموا من أبسط حقوقهم. سنظل نقول كلمتنا، ونرفع الصوت عاليًا، حتى يصل صداه إلى جنيف ونيويورك، وحتى يرتد صداه في قلوب صُنّاع القرار، وأولًا وأخيرًا في قلوب أبناء شعبنا. في هذا العدد، لا نحتفل برقمٍ جديد، بل نُجدّد وعدنا: أن نبقى أوفياء للضحايا، أن نصنع من الألم قوة، ومن الركام أفقًا جديدًا. فلتكن هذه الصفحات شهادة على زمنٍ صعب، وصرخةً نحو زمنٍ أجمل قادم.

## مناصرة ضحايا دارفور تدخل عاجل لمواجهة الكوليرا في الكومة شمال دارفور

أطلقت منظمة الأمل والملاذ ومنظمة مناصرة ضحايا دارفور، بالتعاون مع غرفة طوارئ محلية الكومة، حملة إنسانية عاجلة لمجابهة وباء الكوليرا الذي يهدد حياة سكان المدينة. وشملت الحملة توزيع مساعدات طبية وتنفيذ أنشطة للإصحاح البيئي داخل المركز الصحي الوحيد بالمدينة، والذي يقدم خدماته لنحو ٦٠ ألف نسمة، بينهم أعداد كبيرة من النازحين. ويأتي التدخل بعد تفشي وباء الكوليرا منذ أغسطس الماضي، حيث سُجلت حتى الآن ١٠ إصابات مؤكدة بينها ٣ وفيات، في ظل معاناة المركز من نقص حاد في الأدوية والكوادر الطبية، ما ينذر بكارثة إنسانية وشيكة. من جهتها، دعت لجنة المركز الصحي بمدينة الكومة جميع المنظمات الوطنية والدولية إلى التحرك العاجل وتقديم الدعم الطبي والإنساني، مشددة على أن الوضع يتطلب استجابة فورية لإنقاذ حياة الآلاف من السكان والنازحين.

## منظمات إنسانية توزع مساعدات غذائية للنازحين من الفاشر بشمال دارفور

قامت منظمة الأمل والملاذ ومنظمة مناصرة ضحايا دارفور، يوم الثلاثاء الموافق ١٦ سبتمبر ٢٠٢٥م، بتوزيع سلال غذائية للنازحين الفارين من مدينة الفاشر ومعسكراتها (أبوشوك، أبوجا، زمزم)، وذلك بوحدة كروما الإدارية بولاية شمال دارفور. وشملت الاستجابة الإنسانية ٣٤٠ أسرة نازحة (نحو ١,٥٠٠ فرد)، معظمهم من النساء والأطفال وكبار السن، والذين وصلوا إلى كروما مطلع سبتمبر الجاري بعد فرارهم من الأوضاع المتدهورة بمدينة الفاشر ومحيطها. وجرى التوزيع بحضور قيادات النازحين وممثلي المرأة والشباب، الذين أعربوا عن امتنانهم لهذه المساعدات، في

وقت ناشدوا فيه المنظمات الإنسانية بتوفير المزيد من الدعم خلال موسم الخريف، لاسيما مع النقص الحاد في مواد الإيواء. وأكدت المنظمتان أن هذه الاستجابة تأتي ضمن التزاماتها الإنسانية تجاه المتضررين من النزاع، مجددة نداءها العاجل إلى المنظمات المحلية والإقليمية والدولية للتدخل السريع وتقديم المساعدات الضرورية لإنقاذ حياة الآلاف من النازحين بشمال دارفور.

## المنسقية العامة للنازحين واللاجئين ترحب بالحكم على علي كوشيب وتؤكد أن العدالة لن تكتمل إلا بتسليم بقية المطلوبين

متابعات

أكدت المنسقية العامة لمعسكرات النازحين واللاجئين في السودان أن تحقيق العدالة للضحايا وأسرهم يظلّ الركيزة الأساسية لإرساء السلام وردع المجرمين، معتبرة أن الحكم الصادر على علي كوشيب يشكل انتصاراً تاريخياً لملايين النازحين واللاجئين الذين طال انتظارهم ليوم تنطق فيه كلمة الحق. وجاء في بيان المنسقية أن الحكم على كوشيب يُمثل لحظة مفصلية في مسار العدالة الدولية، ويعيد الأمل للضحايا الذين عاشوا سنوات من الألم والمعاناة داخل معسكرات النزوح واللجوء نتيجة الجرائم التي ارتكبها نظام الرئيس المخلوع عمر البشير وأعوانه. وأكدت أن هذا اليوم العظيم الذي صادف السادس من أكتوبر، هو شاهد على أن الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية لا تسقط بالتقادم. وشددت المنسقية على أن العدالة لا تكتمل إلا بتسليم بقية المسؤولين عن الجرائم، وعلى رأسهم عمر حسن أحمد البشير، وأحمد هارون، وعبد الرحيم محمد حسين، إلى المحكمة الجنائية الدولية، مؤكدة أن بقاء هؤلاء خارج دائرة المحاسبة يكرّس لثقافة الإفلات من العقاب. كما دعت المحكمة الجنائية الدولية إلى فتح تحقيق فوري في الجرائم والانتهاكات المروعة التي شهدها السودان منذ اندلاع الحرب في ١٥ أبريل ٢٠٢٣، بما في ذلك عمليات القتل الجماعي والتشريد القسري وتدمير حياة المجتمعات، مع إصدار أوامر اعتقال جديدة بحق كل من يثبت تورطه. وطالبت المنسقية المجتمع الدولي بتحمّل مسؤولياته التاريخية تجاه الضحايا ودعم مسيرة العدالة بوصفها الطريق الوحيد إلى سلام حقيقي ودائم في السودان، داعية الشعب السوداني إلى التمسك بالعدالة كقيمة لا مساومة فيها، وتوحيد كلمته لمواجهة الإفلات من العقاب. وختم البيان بالتأكيد على أن العدالة ليست مطلباً خاصاً بالضحايا وحدهم، بل هي ضمانة لمستقبل الأجيال السودانية كافة، وأن الكرامة الإنسانية لا تتحقق إلا عبر المساءلة والمحاسبة.

## بعثة مشتركة للتأكد من أوضاع اللاجئين بمحلية التضامن بالنيل الأزرق

نفذت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالتعاون مع معتمدية اللاجئين السودانية وبرنامج الأغذية العالمي بعثة تحقق مشتركة بمحلية التضامن، استهدفت اللاجئين والمجتمعات المستضيفة التي تعيش في ظروف إنسانية صعبة. وأسفرت المهمة عن تسجيل أكثر من ٧,٨٠٠ لاجئ جديد من جنوب السودان، حيث تسلّمت الأسر النازحة مواد إغاثية أولية شملت الصابون من المفوضية والبسكويت المدعّم من برنامج الأغذية العالمي. كما جرى تقييم عاجل لاحتياجات الحماية والفجوات الإنسانية. ورغم التحديات الناجمة عن الأمطار الغزيرة وسوء حالة الطرق، تمكنت الفرق من الوصول إلى المحتاجين. وأكد اللاجئون أن أبرز أولوياتهم تتمثل في مياه الشرب الآمنة، والرعاية الصحية، والتعليم، والمأوى، وسبل العيش، مع ارتفاع مخاطر الحماية خاصة وسط النساء والأطفال. وأكدت المفوضية أن جهودها ستستمر مع الشركاء لتقديم الدعم والحماية للأسر النازحة في السودان، داعيةً إلى تضامن دولي أكبر لتغطية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة.

صحيفة أصوات الضحايا
تصدر عن منظمة مناصرة ضحايا دارفور

## «من تعرف عليهم؟»

في هذه النافذة ننشر كل حالات المفقودين والمتواجدين والمتوفين خلال حالة الطوارئ الراهنة، لتكون وسيلة للتواصل ولمّ الشمل. نافذة أصوات الضحايا لإيصال الصوت الإنساني وحفظ الحقوق.

أولاً: فقدان أشخاص

١. سماحة محمد إبراهيم أحمد هارون
العمر: ١٥ سنة
اسم الوالدة: علوية علي بابكر
السكن السابق: نيفاشا، بلك ٢٣، مربع ٩
الرجاء من يتعرف عليها التواصل عبر الصفحة الرسمية أو زيارة موقع الغرفة غرب السوق الكبير

٢. أشقاء مفقودون من مدينة الفاشر متجهين إلى طويلة طلحة بابكر يعقوب شرف الدين
محمد بابكر يعقوب شرف الدين
تاريخ الفقدان: ٤ سبتمبر ٢٠٢٥
التواصل عبر صفحة الغرفة الرسمية

٣. وداد عبدالرازق محمد عمر
العمر: ١٩ سنة
اسم الوالدة: رقية محمد بخيت يونس
السكن السابق: نيالا حي المزاد
الحالة الحالية: متواجدة في طويلة، حالتها النفسية غير مستقرة
الرجاء من يتعرف عليها التواصل عبر الصفحة الرسمية أو زيارة موقع الغرفة غرب السوق الكبير

٤. مزن أحمد أبوبكر
العمر: ١٠ سنوات
مكان التواجد: طويلة العمدة
بحوزة: ليلي علي
اسم الأم: آسيا آدم إسحق
الرجاء من يتعرف عليها زيارة موقع الغرفة غرب السوق الكبير

٥. حكيمة علي
العمر: ٦ سنوات
اسم الأم: فرحة
الرجاء من يتعرف عليها زيارة موقع الغرفة غرب سوق التمباك

٦. أشخاص مفقودون
عثمان محمود عثمان
تهاني أبكر سلم
رابعة محمود عثمان
مناسك محمود عثمان
حبسه محمود عثمان

عرفه محمود عثمان
زهوره محمود عثمان
للتواصل: الأخ/ هاني أبكر سلم – ٠٩١١٤٩٦٦٧٢
أو زيارة موقع الغرفة غرب السوق الكبير
ثانياً: مستندات ضائعة
مدثر محمد عبدالله صالح / جواز السفر
مصعب عبدالكريم آدم عبدالخير / رقم وطني
ياسين سليمان حامد ياسين / توكيل شرعي
أحمد إبراهيم زكريا ياسين /

ورق بيت + عقار
الرجاء من يتعرف على أي من المستندات إخطار غرفة الطوارئ أو زيارة موقع الغرفة غرب سوق التمباك
ملاحظات عامة:
جميع البلاغات من غرفة طوارئ طويلة – Tawilla Emergency Room
الموقع: غرب السوق الكبير / غرب سوق التمباك
الصفحة الرسمية متاحة للتواصل والإبلاغ

## منظمة الأمل والملاذ ومناصرة ضحايا دارفور توزيع مساعدات غذائية للنازحين بمعسكر المنارة شرق دارفور

قامت منظمة الأمل والملاذ ومنظمة مناصرة ضحايا دارفور بتوزيع سلال غذائية للنازحين في معسكر المنارة بمدينة الضعين، ضمن جهودها الإنسانية لدعم الأسر الفارة من مناطق النزاع في الخرطوم وبابنوسة. الاستجابة الإنسانية استهدفت ٥٠٠ أسرة، ما يعادل حوالي ٢,٨١٩ فردًا، وغالبيتهم من النساء والأطفال وكبار السن. وجرى توزيع المساعدات بحضور رئيس المعسكر وقيادات الشباب والمرأة، حيث أعرب المستفيدون عن امتنانهم العميق للجهود المبذولة، مشيرين إلى أنهم لم يتلقوا أي مساعدات غذائية منذ أبريل ٢٠٢٥م.

يوجه معسكر المنارة نقصًا حادًا في الغذاء والإمدادات الطبية ومياه الشرب الصالحة، مما يجعل التدخل السريع من المنظمات الإنسانية المحلية والإقليمية والدولية أمرًا بالغ الأهمية لتخفيف معاناة النازحين. جددت المنظمتان نداءهما الإنساني العاجل لكل الجهات المعنية للتدخل السريع وتقديم المساعدات الضرورية لضمان استمرارية حياة النازحين في ظروف صعبة للغاية.

## منسقية النازحين : الكوليرا في دارفور ١١,٩٢٦ إصابة و٤٦٤ وفاة منذ أغسطس وسط تفاقم الأزمة الإنسانية

تواصل الكوليرا حصد الأرواح في إقليم دارفور وسط تفاقم الوضع الصحي والإنساني، حيث سُجل اليوم الاثنين ١٩٣ حالة إصابة جديدة و١٠ وفيات، ليرتفع بذلك العدد التراكمي منذ تفشي المرض في أغسطس الماضي إلى ١١,٩٢٦ حالة إصابة و٤٦٤ وفاة، بينما بلغت حصيلة أسبوع واحد فقط ١,٦٦٥ إصابة و٤٨ وفاة. وتتركز أكثر المناطق تأثراً بالمرض في جبل مرة، خاصة نيرتيتي وتور وجيلدو والقرى المحيطة بها في مديرية لوين، إلى جانب روكيرو وشرق جبل مرة وزالنجي وطويلة ونيالا، فضلاً عن معسكرات النزوح التي يشهد بعضها انتشاراً غير مسبوق للوباء، في وقت تعاني فيه المراكز الصحية من نقص حاد في المحاليل الوريدية والأدوية الأساسية والكوادر الطبية. وبحسب الإحصاءات الميدانية فقد سجلت طويلة أعلى معدل تفشي بإجمالي ٥,٤٣٨ إصابة تراكمية و٧٩ وفاة بينها ٥٨ إصابة جديدة اليوم، تليها قولو بجبل مرة بإجمالي ١,٣٢٩ إصابة و٥٢ وفاة، فيما سجلت نيرتيتي ٢٨٧ إصابة بينها ١٠ وفيات مع تسجيل ٩ حالات جديدة اليوم، أما روكيرو فقد بلغ مجموع الإصابات ٥٢٦ بينها ١١ وفاة، وفي جلدو بمديرية لوين سُجلت ٤٢٣ إصابة و٣١ وفاة، بينما أحصيت في فنقا ٢٣٤ إصابة و٦ وفيات، وفي شرق جبل مرة – ديرة ٢٧٠ إصابة و١١ وفاة، وفي روبيا ٤٥٧ إصابة و٢٧ وفاة، إضافة إلى إصابات متفرقة في تور وقلول بلغ مجموعها أربع حالات بينها حالتا وفاة. كما شهدت مناطق أخرى أرقاماً متفاوتة، حيث بلغت الإصابات في دبوة العمدة ١٧ بينها ٣ وفيات، وفي تيرتي جنوب جبل مرة ٩ حالات، وفي فينا ١٠ حالات مؤكدة. وفي معسكرات النزوح سجل مخيم سورتوني ٩٨ إصابة بينها ١١ وفاة، بينما سجل مخيم كلمة ٤٥٧ إصابة و٦٤ وفاة، ومخيم عطاش ٢٦٧ إصابة و٥٩ وفاة، ومخيم دريج ١٥٦ إصابة و٤ وفيات، إضافة إلى حالات في مخيم السلام. وفي شرق دارفور بلغت إصابات خزان جديد ١٠٢ بينها ٢٠ وفاة. أما في زالنجي والمناطق المحيطة بها فقد تواصل تفشي الوباء مسجلاً ١٠٩ إصابات تراكمية، وفي مخيمي الحميدية والحصاحيصا ١١١ إصابة بينها ٦ وفيات، وفي مخيم خمسة دقيق ٣ حالات بينها وفاة واحدة، فيما سجلت منطقة أزوم غرب زالنجي ١١٤ إصابة بينها حالتا وفاة. كما سجلت ولاية جنوب دارفور اليوم ٥٧ إصابة بينها حالتا وفاة. ورغم الجهود الكبيرة التي تبذلها المنظمات الإنسانية والمتطوعون وغرف الطوارئ والسلطات المحلية في مواجهة الوباء، إلا أن التحديات ما تزال جسيمة في ظل استمرار تزايد معدلات الإصابة وانتشار الملاريا وسوء التغذية بين الأطفال والجوع، ما يجعل الكوليرا كارثة إنسانية منسية تهدد حياة الآلاف في بلد تمزقه الحرب والمجاعة والأوبئة. وتدعو النداءات المحلية والإقليمية المجتمع الدولي، وخاصة منظمة الصحة العالمية، إلى التدخل العاجل وتكثيف الجهود لمنع تفاقم هذه الأزمة الصحية والإنسانية.

## اليونيسف تفتتح مساحات آمنة وداعمة للأطفال والنساء في كسلا ونهر النيل

في إطار دعم الأطفال والنساء في المناطق المتأثرة بالنزوح وشح الموارد، افتتحت منظمة اليونيسف وشركاؤها عدة مشاريع حيوية في ولايتي كسلا ونهر النيل. في ولاية كسلا، يوفر مركز اليونيسف للأطفال اللاجئين مكانًا آمنًا للتعلم واللعب والتعافي النفسي والاجتماعي. وبدعم من الحكومة الهولندية عبر برنامج #PROSPECTS، تُتيح هذه المساحات للأطفال والشباب إعادة بناء روتين حياتهم، واكتساب المهارات الحياتية، والبقاء في مأمن من الأذى، مما يعزز قدرتهم على التغلب على تحديات النزوح واستعادة الشعور بالحياة الطبيعية. كما افتتحت اليونيسف أول مركز من نوعه للنساء والفتيات في كسلا ضمن مشروع «ثبات» الممول من مانحي ستارز عبر البنك الدولي، حيث يلتقي يوميًا أكثر من ٦٠ امرأة و٤٠ فتاة للحصول على الدعم والتعافي والتمكين. في ولاية نهر النيل، وبعد سنوات من شحّ المياه، أنشأت اليونيسف آبارًا تعمل بالطاقة الشمسية بدعم من البنك الدولي ضمن مشروع «ثبات»، لتوفير مياه آمنة لأكثر من ١,٠٠٠ أسرة، بالإضافة إلى المدارس والمرافق الصحية في الحديبة. وتتيح هذه المياه للأسر الاستحمام والطهي، بينما تزدهر المجتمعات المحلية، مما يعزز قدرتها على الصمود في ظل التحديات. تأتي هذه المبادرات ضمن جهود اليونيسف لضمان #لكل_طفل بيئة آمنة ومستدامة، قادرة على دعم الأطفال والنساء لتحقيق النجاح والاستقرار حتى بعيدًا عن ديارهم.

## الاتحاد الأفريقي وإيغاد يرحبان بالبيان الرباعي حول السودان ويؤكدان دعم الانتقال المدني والسلام الشامل.

وفي تعليقه على البيان، شدد الاتحاد الأفريقي وإيغاد على أن الالتزام بالهدنة الإنسانية لمدة ثلاثة أشهر يمثل فرصة حاسمة لتخفيف المعاناة الإنسانية في السودان، خصوصًا في ظل النزوح والدمار الذي تعرضت له البنية التحتية والخدمات الأساسية. وأكدت المنظمتان على ضرورة حماية المدنيين، وتأمين وصول المساعدات الإنسانية دون عراقيل، مع العمل على تعزيز الثقة بين الأطراف المتصارعة عبر آليات مراقبة مشتركة لضمان احترام وقف إطلاق النار. كما أعرب الاتحاد الأفريقي وإيغاد عن تفاؤلهما بأن عملية الانتقال السياسي بقيادة مدنية، إذا ما تم تنفيذها بالشمولية والشفافية، ستشكل خطوة مهمة نحو تحقيق الاستقرار المستدام، وإرساء مؤسسات ديمقراطية قوية، وتعزيز حكم القانون في السودان. وفي هذا السياق، يُذكر أن الاجتماعات المزمع عقدها في أكتوبر المقبل مع الجماعات المدنية تهدف إلى وضع أسس الحوار الوطني الشامل، وتقديم أرضية مشتركة لإعادة بناء مؤسسات الدولة وتعزيز الوحدة الوطنية بعيدًا عن النزاعات المسلحة.

وأشار البيان إلى أن الاتحاد الأفريقي وإيغاد سيتابعان التنسيق الوثيق مع الرباعية الدولية لضمان توافق الجهود الإقليمية والدولية، وتعزيز أي خطوات عملية تهدف إلى إنهاء النزاع وتحقيق السلام الدائم في السودان.

## مقتل متطوع بارز في الفاشر جراء قصف عشوائي

أدانت منظمة مناصرة ضحايا دارفور مقتل المتطوع أبوبكر عبدالجبار، رئيس اللجنة المدنية لمبادرة الله يبردي وأحد قيادات ثورة ديسمبر المجيدة بمدينة الفاشر، إثر قصف مدفعي عشوائي نفذته قوات الدعم السريع على أحياء المدينة ظهر اليوم عند الساعة الثانية. وأشارت المنظمة إلى أن الراحل عُرف بدوره الريادي في الصفوف الأمامية خلال الحراك الثوري، فضلاً عن نشاطه المتميز في العمل الطوعي والإنساني. وحملت المنظمة قوات الدعم السريع المسؤولية الكاملة عن استهداف المدنيين بالقصف العشوائي، متقدمة بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى أسرته وزملائه في ميادين العمل الإنساني.

## سد النهضة الإثيوبي ، نهضة لإثيوبيا و تهديد للسودان و مصر .

مزمل الغالي/ المحامي و المدافع عن حقوق الإنسان.

أعلنت إثيوبيا يوم الثلاثاء ٩ سبتمبر ٢٠٢٥ اكتمال مشروعها المائي العملاق، سد النهضة، الواقع في إقليم بني شنقول غربي إثيوبيا. وقد بدأت الأعمال فيه منذ عام ٢٠١١ ليصبح واحدًا من أضخم السدود في إفريقيا بسعة تخزينية تقارب ٧٤ مليار متر مكعب، وقدرة على توليد الكهرباء تصل إلى أكثر من خمسة آلاف ميغاواط. وبلا شك يمثل هذا المشروع بالنسبة للإثيوبيين إنجازًا تنمويًا ونهضويًا ضخمًا. من المعلوم أن الأنهار ليست موارد محلية حكرًا على دولة واحدة، بل هي موارد عابرة للحدود، ما يستدعي تنظيمها وفقًا للقوانين والأعراف الدولية. وقد جاء القانون الدولي للمجاري المائية الدولية لعام ١٩٩٧ ليؤكد على مبدأين أساسيين، الاستخدام المنصف والمعقول، وعدم التسبب بضرر جسيم للدول الأخرى، سواء كانت دول منبع أو مجرى أو مصب. والنيل الأزرق الذي ينبع من بحيرة تانا في الهضبة الإثيوبية يشكل النسبة الأكبر من مياه نهر النيل، حيث يلتقي مع النيل الأبيض في الخرطوم ويتجه شمالًا إلى مصر، مما يجعله شريانًا حيويًا لكل من السودان ومصر في الزراعة وتوليد الكهرباء والاستخدامات الأخرى. إن إقامة مشاريع تنموية كالسدود يُعتبر حقًا سياديًا للدول، غير أن هذا الحق تحكمه ضوابط التعاون والمشاركة، وفق قاعدة لا ضرر ولا ضرار. ففي عام ٢٠١١ أعلنت إثيوبيا عن مشروع سد النهضة، ورحبت مصر والسودان في البداية باعتبارهما شريكين في نهر النيل، وهو ما فتح الباب لمفاوضات توّجت بتوقيع إعلان المبادئ في الخرطوم عام ٢٠١٥، الذي نص على التعاون والاستخدام المنصف والمعقول وعدم التسبب بضرر جسيم. غير أن الإعلان لم يتضمن تفاصيل عملية لآليات الملء والتشغيل، تاركًا الأمر لاتفاق لاحق لم يتحقق. بدأت الخلافات تبرز منذ عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩، حيث استغلت إثيوبيا حالة التغيرات السياسية في السودان وشرعت في عمليات الملء بصورة أحادية، مخالفة بذلك مبادئ إعلان الخرطوم. ورغم الشكاوى التي تقدمت بها مصر والسودان إلى الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، ورغم الوساطات الأمريكية، مضت إثيوبيا في خطتها الانفرادية، فتم الملء الأول عام ٢٠٢٠، ثم تلاه الملء الثاني والثالث والرابع حتى وصلت إلى التدشين الرسمي عام ٢٠٢٥. ورغم ما قد يجنيه السودان من فوائد مثل تقليل الفيضانات وتوفير الكهرباء، فإن المخاطر تظل ماثلة، إذ تشمل احتمالات تتعلق بالسلامة الهندسية في حال حدوث خلل أو انهيار يهدد المدن السودانية، خاصة تأثيره على سد الروصيرص، فضلًا عن فقدان السيطرة على الفيضانات المفاجئة. كما أن عدم التنسيق في المواسم الزراعية قد يربك الدورة الزراعية ويؤثر على الأمن الغذائي. أما مصر، التي تعتمد على النيل بنسبة تفوق ٩٠٪ من احتياجاتها المائية، فإن أي تراجع في حصتها المائية خلال فترات الملء والجفاف يشكل تهديدًا وجوديًا ينعكس على الزراعة ومياه الشرب وإنتاج الكهرباء من السد العالي. إن الاستفادة من سد النهضة لا يمكن أن تتحقق على نحو مستدام إلا عبر إطار قانوني ملزم يضمن مصالح جميع الأطراف، وذلك من خلال التوصل إلى اتفاق واضح تحت ضمانة الأمم المتحدة أو الاتحاد الإفريقي، يحدد قواعد الملء والتشغيل خاصة في أوقات الطوارئ والجفاف. كما ينبغي وضع بروتوكول لإدارة المخاطر والفيضانات، وتشكيل لجان مشتركة لمراقبة التنفيذ وتبادل البيانات اليومية، مع تنسيق زراعي ومائي مستمر بين الدول الثلاث، وتفعيل آليات قانونية لحل النزاعات تجنبًا لأي صراع إقليمي. سد النهضة يمثل بلا شك نهضة حقيقية لإثيوبيا ومكسبًا استراتيجيًا لإفريقيا، لكن تجاهل مصالح الدول الأخرى يفتح الباب لصراعات لا حاجة لها. إن الحل الأمثل يكمن في الالتزام بالقانون الدولي وتوقيع اتفاقيات ملزمة وتفعيل آليات التعاون المشترك على أساس قاعدة المصالح المتبادلة، فلا ضرر ولا ضرار.

## منظمة الأمل والملاذ ومنظمة مناصرة ضحايا دارفور تدعمان مركز صحي المنار لمجابهة الكوليرا بشرق دارفور

قدمت منظمة الأمل والملاذ ومنظمة مناصرة ضحايا دارفور، يوم الأحد الموافق ١٤ سبتمبر ٢٠٢٥م، مساعدات طبية عاجلة لمركز صحي المنار للنازحين بمدينة الضعين – ولاية شرق دارفور، وذلك في إطار الاستجابة الطارئة لمجابهة تفشي وباء الكوليرا بالمنطقة. وتضمنت المساعدات الطبية محاليل وريدية، وأدوية منقذة للحياة مثل فلاجيل، رينجر، سيبرو، إضافة إلى مياه تروية، قفازات، كمامات، مسكنات ألم ومعقمات. وقد جرى تسليم المعدات بحضور الكوادر الطبية العاملة في المركز، حيث لاقت هذه الخطوة إشادة واسعة من النازحين والعاملين الصحيين، في ظل النقص الكبير في العقاقير والأدوية الطارئة لمكافحة الكوليرا. وجددت المنظمتان مناشدتهما للمنظمات المحلية والإقليمية والدولية بضرورة التدخل العاجل وتكثيف الجهود لتوفير المزيد من المساعدات الطبية والإنسانية، منعًا لتفاقم الأوضاع الصحية في معسكرات النزوح.

## حركة/جيش تحرير السودان قيادة عبد الواحد نور تنعى ضحايا قوارب الموت في البحر الأبيض المتوسط

في مأساة إنسانية جديدة، نعت حركة/جيش تحرير السودان جناح عبد الواحد محمد نور، يوم الاثنين ١٦ سبتمبر ٢٠٢٥، استشهاد ما يقارب ٥١ شابًا سودانيًا غرقوا في البحر الأبيض المتوسط قبالة المياه الإقليمية الليبية، أثناء محاولتهم عبور البحر نحو الساحل الأوروبي. وجاء في بيان صادر عن الحركة موقّع من محمد عبد الرحمن النار، رئيس قطاع الإعلام والمتحدث الرسمي باسمها، أنّ هذه الحادثة ليست معزولة بل هي نتاج مباشر للحروب التي أشعلتها الحركة الإسلامية وحلفاؤها، والتي أدت إلى انهيار الأمن والاستقرار، وتفاقم البطالة وغلاء الأسعار، فضلًا عن استخدام الإغاثة والمساعدات كسلاح حرب وإغلاق المؤسسات التعليمية، ما جعل حياة الملايين من السودانيين جحيمًا لا يُطاق. وأضاف البيان أنّ الظروف القاسية دفعت آلاف الشباب والنساء إلى ركوب "قوارب الموت" عبر الصحاري والبحار والمحيطات، بحثًا عن لقمة عيش ومستقبل أفضل، رغم المخاطر المحدقة بهم في الطريق. وأكدت الحركة أنّ ما حدث في البحر الأبيض المتوسط هو جريمة إنسانية مضاعفة: جريمة الحرب التي دفعت هؤلاء إلى الهجرة القسرية، وجريمة الإهمال الدولي في حماية أرواح اللاجئين والمهاجرين. وتقدّمت الحركة بأحر التعازي والمواساة للشعب السوداني ولأسر الشهداء، مؤكدةً أن دماء الضحايا ستظل شاهدة على معاناة السودان، وعلى ضرورة إنهاء أسباب النزوح والهجرة القسرية. وختم البيان بالدعاء للشهداء بالرحمة والمغفرة وأن يسكنهم الله فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين، وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان.

## مناشدة عاجلة بعد توزيع مساعدات طبية لمواجهة الكوليرا في منواشي بجنوب دارفور

قدمت منظمة الأمل والملاذ للاجئين بالتعاون مع منظمة مناصرة ضحايا دارفور، مساعدات طبية عاجلة لمركز صحي وحدة منواشي الإدارية بولاية جنوب دارفور، في إطار الجهود المبذولة لمجابهة تفشي وباء الكوليرا الذي يهدد حياة المدنيين في المنطقة.وتسلم المدير الطبي للمركز المساعدات، معبرًا عن تقديره لهذه الخطوة التي وصفها بالضرورية في ظل الظروف الصحية القاسية. وأكد في الوقت ذاته أن المركز يعاني من نقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية الأساسية، مما يعرّض

حياة المرضى لخطر كبير، ودعا المنظمات المحلية والإقليمية والدولية إلى التدخل السريع وتقديم الدعم اللازم لاحتواء الوباء وإنقاذ الأرواح.

## سلسلة رؤي التغيير (٥)

د أسامة العمري مؤسس ورئيس منظمة ابونا ادم الخيرية

### خطاب: "الحقيقة والمظلة الواحدة"

نحن في السودان نعيش في زمنٍ غريب، حيث الحقيقة موجودة كالشمس في كبد السماء، ساطعة لا تغيب، لكننا لا نراها مباشرة. كل جماعة وكل كيان صنع لنفسه مظلة صغيرة، وأصبح ينظر إلى الحقيقة من خلال ظلال مظلته. وهكذا، تحولت الحقيقة إلى انعكاسات مشوهة؛ نورها يتجزأ، ودفؤها يبرد، وصوابها يختلط بالخطأ.

إن أزمتنا ليست فقط في السلاح والحرب والجوع والفقر، بل في تعدد مظلات الصواب والخطأ. كل جماعة تعيش على انعكاس جزئي للحقيقة، وتظن أنها وحدها تملكها، بينما الحقيقة الكاملة أوسع وأرحب من تلك المظلات الضيقة.

لذلك، دعوتي في هذا المقال هي:

- أن نوحّد المظلة الكبرى للسودان، مظلة الوطن الواحد، حيث يتساوى الجميع في النور والدفء، ويُقاس الصواب والخطأ بمعيار جامع، لا بمعايير مجتزأة.
- أن نكسر جزر العزلة، ونبني جسور الاعتراف المتبادل.
- أن نفهم أن السودان لن ينهض من خلال المظلات المتفرقة، بل من خلال مظلة جامعة واحدة، تتيح لنا أن نرى الحقيقة كما هي، لا كما ينعكس لنا ظلها.

إنها لحظة مخاض تاريخي رجع السودان فيه للخلف بمئات السنوات الضوئية بدلا من حدوث العكس في التقدم لمئات السنوات الضوئية فعلينا أن نعترف أننا كنا ضحايا للتعددية الجزئية للحقيقة، وأن الطريق إلى الإصلاح يبدأ بتوحيد المظلة، ثم تعريف الصواب، ومن ثم تحديد الخطأ، حتى نستعيد قدرتنا على السير معاً نحو مستقبل مشترك..

هذه الرؤية التي نود المضي قدما فيها تتطلب قدرا من التوازن النفسي بين مختلف مكوناتنا الاجتماعية والسياسية والثقافية في الصراحة والوضوح والاعتراف بكافة الأخطاء التاريخية والحالية.

اخيرا تبقي الحقيقة في تجلياتها هي المظلة الحتمية التي سوف تكتتف جميع السودانيين.

## محامو الطوارئ يرحبون ببيان الرباعية ويدعون لحل سياسي شامل في السودان

رحبت مجموعة محامو الطوارئ بالبيان المشترك الصادر عن دول الرباعية (مصر، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية) بشأن استعادة السلام والأمن في السودان، معتبرةً الخطوة مؤشراً إيجابياً يعكس إدراك المجتمع الدولي لحجم الكارثة الإنسانية ومعاناة المدنيين جراء الحرب. وقالت المجموعة في تصريح صحفي، إن تأكيد الرباعية على وحدة السودان وسيادته، وأولوية الحل السياسي والانتقال المدني الشامل، يشكل أرضية مهمة لتحقيق الاستقرار الدائم وحماية حقوق المواطنين. كما ثمنت الدعوة إلى هدنة إنسانية عاجلة وضمان وصول المساعدات بلا عوائق، بما يخفف من الأوضاع القاسية التي يعيشها ملايين السودانيين. ودعت محامو الطوارئ جميع الأطراف السودانية إلى التجاوب الجاد مع المبادرة، والانخراط بمسؤولية في عملية سياسية تضع مصلحة الوطن والمواطن فوق أي اعتبارات، تمهيداً لفتح الطريق أمام سودان آمن ومستقر بقيادة مدنية.

# السودان: المبعوث الشخصي للأمين العام يجري لقاءات موسعة والتحالفات المدنية تدعو لحوار شامل والأمم المتحدة تحذر من تفاقم الجوع

## تقرير

– يواصل رمطان لعمامرة، المبعوث الشخصي الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى السودان، جهوده المكثفة لدعم تهدئة الصراع وتعزيز فرص الحل السياسي، عبر جولة موسعة في شرق أفريقيا، بدأت من العاصمة الكينية نيروبي، شملت لقاءات مع الشخصيات السياسية والمدنية والفصائل المختلفة، إضافة إلى جهود مشتركة مع الاتحاد الأفريقي والمنظمات الإقليمية والدولية.

### جولة سياسية موسعة

خلال زيارته، التقى لعمامرة بعدد من الفاعلين السودانيين الرئيسيين، أبرزهم عبد الواحد محمد نور، حيث تم بحث آليات وقف الحرب وبناء الثقة بين الأطراف المختلفة، إضافة إلى

استعراض آفاق العملية السياسية المستدامة.

### لقاء التحالف المدني الديمقراطي لقوى الثورة «صمود»

عقد المبعوث الأممي لقاءً مهمًا مع وفد التحالف المدني الديمقراطي لقوى الثورة «صمود»، برئاسة الأمين العام الصديق الصادق المهدي، وشارك فيه الناطق الرسمي د. بكري الجاك، وعضو الهيئة القيادية د. هبة المكي، ورئيس قطاع الشباب أبو القاسم فضل السيد.

وأفاد بيان صحفي للوفد بأن اللقاء تناول «رؤية التحالف لطبيعة الحرب في السودان وما خلفته من كوارث، وقابلية توسعها داخليًا وخارجيًا بما يؤثر سلبًا على الأمن الإقليمي، والدور المطلوب من المنظمة الأممية في إنهاء الحرب وحماية المدنيين وتوصيل المساعدات الإنسانية».

وأكد وفد «صمود» أن «لا حل عسكريًا للأزمة السودانية، وأن كل الجهود الإقليمية والدولية يجب أن تركز على حث الأطراف المتقاتلة على التفاوض دون شروط لإيجاد صيغة سياسية شاملة لإنهاء كافة مظاهر العنف وإعادة مسار الانتقال المدني الديمقراطي».

كما نبه الوفد إلى خطورة تسييس أجهزة العدالة من قبل سلطة الأمر الواقع في بورتسودان، واستخدامها لمعاقبة قادة التحالف ومنع استخراج الأوراق الثبوتية لمئات الآلاف من المواطنين، مؤكدين على ضرورة حياد الوساطة الدولية وعدم منح أي طرف الشرعية التي تقوي استمرار الحرب.

### لقاءات مع كبار المسؤولين في السودان

عبد العزيز آدم الحلو، نائب رئيس المجلس الرئاسي : ناقش مع المبعوث الأممي فرص إنهاء الحروب وتحقيق السلام الشامل والعادل، بحضور أعضاء المجلس الطاهر أبو بكر حجر، حاكم إقليم شرق السودان الدكتور مبروك مبارك سليم، وحاكم جنوب كردفان جبال النوبة جقود مكوار مرادة.

### لقاء وفد حركة/جيش تحرير السودان مع المبعوث الأممي

التقى السبت ١٣ سبتمبر ٢٠٢٥، وفد من حركة/جيش تحرير السودان برئاسة عبد الواحد محمد أحمد النور بالمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، رمطان

لعمامرة، في نيروبي.

تناول اللقاء جهود وقف الحرب وإنهائها عاجلًا، والوضع الإنساني الكارثي في مناطق السيطرة، مع التأكيد على ضرورة إيصال المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين.

كما شدد الوفد على أهمية التنسيق مع القوى السياسية لبناء خارطة طريق لسلام شامل ومستدام، وإعادة فتح المؤسسات التعليمية وضمان حق الطلاب في الامتحانات الوطنية.

وأكد المبعوث الأممي أهمية تأسيس الجبهة المدنية العريضة مع القوى السياسية، معتبرًا أنها مدخل حقيقي لإعادة بناء السودان على أسس الحرية والديمقراطية والسلام.

### جهود الوساطة متعددة الأطراف

يواصل لعمامرة جهوده لتوحيد وتعزيز الوساطة متعددة الأطراف، بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي لعقد اجتماع مشترك للمجموعة الاستشارية على المستوى الوزاري في أديس أبابا، بهدف ضمان انسجام الوساطة الدولية وتمكين المدنيين من المشاركة في كافة مراحل العملية السياسية.

### تحذير الأمم المتحدة من تفاقم الجوع

وفي السياق الإنساني، جدد المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك التحذير من أن نصف سكان السودان، أي نحو ٢٥ مليون شخص، يعانون من الجوع الحاد. وأوضح أن نقص التمويل يجبر برنامج الأغذية العالمي على تقليص مساعداته، بحيث يمكنه دعم أربعة ملايين شخص شهريًا فقط، أي نصف العدد المخطط له، مما يترك ملايين المدنيين محرومين من المساعدات الحيوية.

وحذر دوجاريك من أن الأزمة تتجه نحو ذروة كارثية مع بدء موسم العجاف، داعيًا المجتمع الدولي لتكثيف التمويل ودعم العمليات الإنسانية لضمان وصول المساعدات إلى الفئات الأكثر تضررًا، خصوصًا الأطفال والنساء والأسر الفقيرة.

### تساؤلات مستقبلية

هل ستنجح جهود المبعوث الأممي في تحقيق وقف دائم لإطلاق النار في السودان؟

ما هي الآليات العملية لضمان مشاركة جميع الأطراف في الحوار السياسي دون تسييس العدالة أو منح أي طرف شرعية لإدامة الحرب؟

كيف يمكن للمجتمع الدولي والإقليمي دعم السودان في مواجهة الأزمة الإنسانية الحالية؟

هل هناك فرص حقيقية لحوار شامل يقوده السودانيون ويضمن مشاركة المدنيين في كل مراحل العملية السياسية؟

كيف ستتعامل الوساطة الدولية مع الانقسامات الاجتماعية والسياسية العميقة التي أفرزتها الحرب؟

## برنامج الأغذية العالمي يدعو إلى وصول إنساني عاجل مع تفاقم المجاعة في الفاشر

حذّر برنامج الأغذية العالمي (WFP) من أن مئات الآلاف من المدنيين العالقين في مدينة الفاشر يواجهون خطر المجاعة، في ظل استمرار الحصار ونفاد المخزون الغذائي، مؤكّدًا أن البقاء في المدينة بات «معركة يومية من أجل البقاء».

البرنامج أوضح أن الصراع الدائر منذ أكثر من عامين أدّى إلى استنزاف آليات التكيّف لدى السكان، فيما يواجه نحو ٢٥ مليون شخص – نصف سكان السودان – مستويات حادة من الجوع، بينهم ٣,٥ مليون امرأة وطفل يعانون من سوء التغذية.

إريك بيرديسون، المدير الإقليمي للبرنامج لشرق وجنوب إفريقيا، قال: «الجميع في الفاشر يعيشون صراعًا يوميًا من أجل البقاء، والوصول الإنساني الفوري والمستدام هو مسألة حياة أو موت».

وبحسب البرنامج، يعتمد بعض سكان الفاشر حاليًا على بقايا طعام أو علف حيوانات، بينما تعطلت مطابخ المجتمع نتيجة شح الإمدادات وارتفاع الأسعار بشكل غير مسبوق. ورغم استمرار تقديم دعم نقدي رقمي لنحو ربع مليون شخص داخل المدينة، إلا أن ذلك لا يغطي حجم الاحتياجات المتفاقمة.

من جانبه، أكّد كورين فليشَر، مدير سلسلة الإمداد في البرنامج، أن شاحنات محملة بالمساعدات الغذائية تقف على أهبة الاستعداد لدخول المدينة فور ضمان مرور آمن، مشيرًا إلى أن السلطات السودانية في بورتسودان منحت التصاريح، لكن القوافل لا تزال تنتظر موافقة قوات الدعم السريع التي تفرض حصارًا على الفاشر منذ أكثر من عام.

الآلاف ممن تمكنوا من الفرار من المدينة وصلوا إلى معسكر طويلة للنازحين على بُعد ٧٥ كيلومترًا، حيث يعيش نحو ٤٠٠ ألف شخص في ظروف قاسية لا توفر المأوى الكافي ولا الغذاء المنتظم.

شهادات نازحين من بينهم أطفال مثل سندس (٨ سنوات) وناجون مثل محمد وجميلة، تكشف قصصًا مروّعة عن الجوع والعطش والاعتداءات والعنف الذي واجهوه خلال رحلة النزوح.

برنامج الأغذية العالمي أشار إلى أنه بحاجة إلى ٦٤٥ مليون دولار خلال الأشهر الستة المقبلة لمواصلة عملياته الطارئة في السودان، والتي يستفيد منها أكثر من أربعة ملايين شخص شهريًا، مؤكدًا أن أي تأخير إضافي في وصول المساعدات إلى الفاشر قد يؤدي إلى فقدان مزيد من الأرواح.

# إجماع أفريقي على "خريطة الطريق" الدولية لحل أزمة السودان

رحبت مفوضية الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد) بموقف المجموعة الرباعية بشأن الأزمة السودانية، مؤكدةً أنه يتطابق مع خريطة الطريق الأفريقية للسلام في السودان.

وأعلن الطرفان في بيان مشترك استعدادهما للعمل مع الرباعية، ومع الشعب السوداني وكافة الشركاء، لإنهاء الحرب وحماية سيادة السودان ووحدته، والمضي نحو انتقال سياسي شامل يقوده المدنيون.

وأكد البيان أن الاتحاد الأفريقي و»إيغاد» سيتعاونان مع جامعة الدول العربية والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لتنظيم جولة مشاورات جديدة مع القوى المدنية السودانية في أكتوبر المقبل، بهدف تعزيز الوحدة الوطنية وتمهيد الطريق لحوار سوداني–سوداني شامل يقود إلى حكم دستوري مدني.

يأتي ذلك بعد دعوة وزراء خارجية الولايات المتحدة، والإمارات، والسعودية، ومصر، يوم الجمعة الماضي، إلى هدنة إنسانية لمدة ثلاثة أشهر، بما يتيح إدخال المساعدات العاجلة، ويمهّد لوقف إطلاق نار دائم وعملية انتقال شاملة تنتهي خلال تسعة أشهر بتشكيل حكومة مدنية مستقلة وشرعية.

كما شددت الدول الأربع على المبادئ المشتركة لإنهاء الصراع، أبرزها: التأكيد على سيادة ووحدة السودان. رفض أي حل عسكري للأزمة. تسهيل وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق. حماية المدنيين وفق القانون الدولي.

ضمان أن مستقبل السودان يقرره شعبه عبر انتقال مدني شفاف. منع الجماعات المتطرفة المرتبطة بالإخوان من التأثير على مستقبل البلاد.

بهذا الموقف، يتقاطع المسار الدولي مع الرؤية الأفريقية، في خطوة قد تمهّد لتوافق أوسع على إنهاء الحرب وإعادة السودان إلى المسار الدستوري.

الرباعية الدولية (انسنة) الأزمة السودانية اولا

بقلم: الطاهراسحق الدومه
aldooma2012@gmail.COM

بلغت الأزمة السودانية مراحل موغلة في أعماق المآسي والأحزان نتاج الحرب الموصومة بالعبثية بصدق حينما نطقها البرهان غداة اشتعالها... انعكست مآلاتها بلا حدود علي المجتمع السوداني بنسب متفاوتة مع تأثير مباشر وغير مباشر طال كل المجتمع السوداني. فمن خلال التقارير الصحفية الحقوقية والطبية والبيانات العسكرية وروايات الشهود واللاجئين والنازحين يدرك المرء أن حجم المأساة لاتوصف ولاتطاق وفوق الخيال الإنساني خاصة المكتنز مرحبا الإنسانية مع انه هناك من يوصمون بأنهم بشر يقولون وهل من مزيد ؟؟؟حيث استمرؤا الحرب ونتائجها المفجعة فجعلوا تداعياتها بلوغا لتحقيق اهدافهم... تنادت الرباعية الدولية في اولي فقراتها بوقف إطلاق النار لثلاثة اشهر بغية وصول العون الإنساني الي مستحقيه من ضحايا الحرب.. صراحة كان متوقع تأييد وتبني هذا القرار من كافة القوي السياسية والعسكرية والاهلية ومنظمات المجتمع المدني السودانية وكانت فرصةفي التوافق والتراضي لانسنة الأزمة السودانية في تغيير منهج التفكير العدائي المفتوح ومدعاة لتأسيس رؤية مشتركة لسودنة وتوطين الحل ... بيان الرباعية في الفقرة المشار إليها لتدفق العون الإنساني لانقاذ ضحايا الحرب من ألمؤسف ان يكون الرفض من أطراف سودانية همها كيفية التكسب من هذه الحرب عبر اتساعها ورهن أكبر عدد من السودانيين كي تتساوم من خلالهم لبلوغ أهدافها... انسنة الأزمة السودانية واجب الساعة لكل أحرار العالم والسودان لوقف هذه الحرب التي لاسقوف أخلاقية او قانونية اثناء اشتعالها النظر إلى اولئك المتضررين بصورة مباشرة وانقاذهم من المصير (الحتمي) ضررا جراء هذه الحرب... الرباعية أودعت املا للوصول لضحايا الحرب والحد لمزيد من انتشارها ورسالتها لكل اللذين ينبذون الحرب إن تتداعوا لانقاذ الشعب السوداني المكلوم.